الجدول رقم ٢ يظهر ايضا ان الاميركيين غير المنتسبين كأعضاء الى اية كنيسة مؤسسة ، والى حد اقل ، هؤلاء الذين ينتمون الى كنائس اصغر حجما او اقل تأسيسا : LESS ESTABLISHED يحتمل الى درجة اقل ان يعتبروا اسرائيل اكثر تفوقا بكثير على العرب . ومن الناحية الأخرى يفضل البروتستانت والكاثوليك اسرائيل على العرب في نسب مئوية متساوية تقريبا في هذا المسح . الا ان ادلة اخرى تظهر ان البروتستانت اكثر موالاة لاسرائيل بعض الشيء من الكاثوليك[٣٢] .

العوامل الأخرى المؤثرة على المواقف من الفلسطينيين العرب والاسرائيليين هي السن والعنصر والتربية والدخل والمهنة . ونلاحظ بوجه عام ان الاميركيين الأكبر سنا (فوق الخامسة والثلاثين من العمر) ، والبيض ، والأفضل ثقافة ، وذوي الدخل الأعلى واصحاب المهن هم اكثر موالاة للاسرائيليين من الشبان ، وغير البيض (السود ، والناطقون باللغة الاسبانية ، والمتحدرون من اصل اميركي الخ) . والاقل ثقافة والمتخلفين اقتصاديا[٣٣] .

وتختلف التفسيرات حول الاسباب التي تجعل بعض الجماعات تؤيد اسرائيل الى حد اقل من الجماعات الأخرى . حتى وان كان غير البيض وحدهم يقتربون مجرد اقترات من موقف متوازن او حيادي ازاء العرب / الفلسطينيين والاسرائيليين ، فان ردة الفعل الأولى بين الغربيين وعلماء الاجتماع الغربيين هي اختبار ما اذا كانت جماعات غير ملتزمة كليا وعلى نحو متين باسرائيل وآرائها هي معادية لليهود ام لا . بيد ان مثل هذه الجماعات في الواقع ليست غير معادية لليهود فحسب ، بل على العكس من ذلك ، تشير الأدلة الى ان الشعب الاميركي ، ولا سيما البيض الافضل ثقافة ، والأعلى منزلة بينهم ، قد يكونون معادين للعرب ![٣٤] وبالفعل فانهم كثيرا ما يكونون متحيزين في هذا الاتجاه ولكنهم لا يعون هذا التحيز . وهذا ما اكتشفناه بالفعل ارتكازا على نتيجة الحلقة الدراسية حول وسائل الاتصال بين الشرق والغرب التي رعتها مؤسسة فورد (بيت مري ، لبنان ١٩٧٢) ، وعلى مسح لمعلمي المدارس الثانوية في ست ولايات اميركية[٣٥] .

خلاصة واستنتاجات

اول واهم اكتشاف لهذه الدراسة هو انعدام الحساسية من جانب الشعب الاميركي (فضلا عن وكالات الاستطلاع) نحو الاهتمامات العربية ، وخصوصا الفلسطينية . وعدم الحساسية هذا هو مؤشر الى التحيز ويحاذي العنصرية . وقد يكون ان القائمين بالاستطلاعات ، ان لم يكن الاميركيين بوجه عام ، هم متحيزون ولكنهم لا يعون تحيزهم[٣٦] . وقد يفسر هذا الاستخفاف بالفلسطينيين في الطريقة التي تطرح بها وكالات الاستطلاع الاسئلة .

وهكذا فان الاسئلة الموجهة الى الجمهور الاميركي تهمل بصورة كلية تقريبا الفلسطينيين كشعب وتبنى الاسئلة احيانا بطريقة تكون لمصلحة الاسرائيليين . وعندما يؤتى على ذكر الفلسطينيين في اسئلة الاستطلاعات ، لا تتلقى احتياجاتهم ورغباتهم الكثير من العطف او التأييد . وتغيرت هذه الحال بشكل طفيف منذ العام ١٩٧٣ فيما اخذت « فلسطين » و « الفلسطينيون » تبرزان كقضيتين جديرتين بالبحث .